

قد أفلح من زكاه 03 - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلوا - 00:00:25

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا اذا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:00:55

بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدى هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد - 00:01:15

احبتي في الله هذا لقاونا الثلاثون من سلسلتنا قد افلح من زكاها اللهم ات نفوسنا وقلوب تقواها وزكها وانت خير من زكاها. ايها الاحبة في الله ان اليوم نتكلم عن التخلية والتحلية. تخلية القلب وتحليلته. تخلية وتحليلته هذا السبيل الى زكاة القلب - 00:01:35

قلبك والقلب هو محل التزكية وموطن الاول وميدانه الاول. ومدار المعركة مع عالم الشياطين من الانس والجن انما يدور مع تمكين القلوب من الزكاة او تمكين القلوب من الذنوب والاثام والفساد. ولذا ايها الاحبة - 00:02:02

بعيدا عن طول المقدمة فان القلب لا يزكي الا بتحليلته وتحليلته. اما تخلية القلب من اسباب فساد واما تحليلته ان نحلي القلب بما فيه نجاته وسلامته وعافيته يوم لا ينفع مال ولا بنون - 00:02:22

الا من اتى الله بقلب سليم. تكلمنا في الجمعتين او الثالث الماضية عن اول الاعمال التي لابد من تخلية القلوب منها الا وهو الرياء وهو شرها واحت بها واطرها على حياة المسلم. ويقابل الرياء تخلية يقابلها - 00:02:42

اخلاص وتحمية فائز الرداء من القلب وطلب الدنيا وطلب مرح اهلها والثناء فيها ومصالحها املأ قلبك بمن؟ بمن يبيه مقاديرك وارزاقك وعزك وكرامتك وذلك وهو انك وفساد حالك يا رب عفوك وسوء الخاتمة وحسن الخاتمة. والنجاة من عذاب القبر والبرزخ. كل هذا بيد من - 00:03:02

بيد من؟ بيد الله. ولذا قائمة الاخلاص تقوم على ان يكون في القلب مستقر ان يكون في القلب مستقر. ايمانك بان الخير كله بيد الله. وان الشر كله لا يدفعه الا الله. فان استقر هذا في القلب هان الاخلاص وتيسير - 00:03:32

على العبد اما هؤلاء البشر الذين اعملوا العمل لاجلهم واطلب مدحهم وثناؤهم فانهم مثل مثلك يدخلون الخلاء ويتأذون من اخراج ما في ابدانهم من اذى. ترفع حرارتهم وينظرهن في فراشهم - 00:03:52

ويشتكون الى طبيبهم ويحتاجون معاونة غيرهم. وفيهم من العجز والضعف والخوف والقلق والهم والغم. والكرب ما لا يعلمه الا الله ان كانوا ملوك او سلاطين او اغنياء او كانوا ذو جاه او كانوا او كانوا من ذوي الجاه او كانوا من - 00:04:12

والسياسة والمال والعز. والله ان فيهم من الضعف والعجز ما لا يعلمه الا الله. فاجعل قلبك معتمدا وصدرك منشرا مجموعه على الله الذي يبيه كل المقادير. ايها الاحبة احبتي في الله ما زال كلامنا في الاخلاص وما زالت قضيتنا تدور حول تحقيق التحلية بالاخلاص. ولذا - 00:04:32

نتكلم عن الاخلاص زمانة وسندور في فلكه اياما لعل الله عز وجل ان يكرم قلوبنا بتمام حال يرضيه ويتمام سورة اخلاص عما نحب

ونرضي لنا في الدنيا والآخرة. فالاخلاص قوام تأكيد - 00:05:02

ذلك وتحقيقه. ايها الاحبة في الله. ما هي علامات المخلص؟ وكيف يفرق العبد حاله بين مخلص ومراء وكيف يتحقق العبد الاخلاص؟
هذا موضوعنا في هذه الجمعة ما يأتي من جمع ان شاء الله تعالى. العالمة الاولى الفارقة بين الاخلاص والرياء. العالمة - 00:05:22
الاولى الفارقة بين الاخلاص والرياء. والتي يميز بها العبد نفسه. هل غالب على قلبه الاخلاص ومحبته؟ ام انه لعب على قلبه الرياء
وطلبته؟ تأمل معي اولى العلامات الفارقة ما هو حالك مع اخفاء العمل؟ ايها احب اليك؟ ان يكون عملك خفيا - 00:05:52
لا يطلع عليه احد الا الله. ام ان يكون عملك معلنا؟ مجھورا يطلع عليه الناس. تفرح بمدحهم وتطلب منافعهم في الدنيا والآخرة ان
ووجدت ولا توجد منافع في الآخرة لاحد الا - 00:06:22

ان يكون ذلك عائدا الى امر الله وشرعه. ايها الحبيب ما حال قلبي وقلبك مع اخفاء العمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث
اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله - 00:06:42

ابره اشعت اغبر يدفع بالابواب لا يؤبى هنا. ان سألا لا يعطى وان شفع لا يشفع. وان اذن انه لا يجلس في المجالس الا على طرف
خفى. قال النبي لو اقسم على الله لابرته. وفي رواية رب - 00:07:02

اشعت اغبر ذي طمرين اي ذي ثوبين مخلقين ذي طمرين لو اقسم على الله لابر و منهم البراء بن مالك ما حال قلبي وقلبك؟ مع اخفاء
العمل؟ ايها احب ان يطلع الناس على العمل - 00:07:22

ام ان يطلع الله وحده؟ كان يوما سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. كان في في ابل له وفدي رعي غنم له على اطراف
المدينة. يقول عامر بن سعد فاقبل عليه ولده عمر راكبا. فقال سعد اعوذ - 00:07:42

وبالله من شر هذا الراكب. كان سعد ابن ابي وقاص يتبع غنما له وابللا له في اطراف المدينة. فاقبل عليه ولده عمر فقال سعد اعوذ
بالله من شر هذا الراكب حتى بلغ عمر والده سعدا قال يا ابتي يا ابتي - 00:08:02

ما لك؟ ما لك؟ تطوف بغنماك؟ والناس يقتسمون الملك في المدينة. تذهب وتتأتي بغنماك والناس يقتسمون الملك في
المدينة. قال فالتفت سعد الى ولده فضربه على صدره. ثم قال ويحك - 00:08:22

اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقى النقي الخفي. ايها
الحبيب ما حال قلبي وقلبك اخفاء العمل واعلانه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخبر عن احب الناس الى رسول الله. رجل -
00:08:42

احد بعنان فرسه رجل آخذ بعنان فرسه. ماذا؟ مغبرة قدماء مغبرة قدماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آخذ هذا من احب
الناس الى الله رجل آخذ بعنان فقط - 00:09:12

مغبرة القدماء لا يأبه ان كان في الحراسة وان كان في السوقه كان في السوقه اي الذين يسوقون الابل والبعير
والخيل والبغال والحميره. قال فان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان - 00:09:32
كان في السوقه كان في السوقه لا تفتح له الابواب وادا سألا فلا يعطى وادا تكلم لا يسمع له وادا فعلى يشفع هذا العبد عند الله احب
من كثير من اصحاب الابهات ومن يظهرون اعمالهم. ايها - 00:09:52

الحبيب ايها الحبيب كان سلفنا عليهم رحمة الله يحرصون على اخفاء اعمالهم. يقول سفيان الثوري يقول قال سفيان ابن حبيبة يقول
قال ابو حازم كن كن لحسناتك اكتم مما انت لسيئاتك - 00:10:12

لحسناتك اكتم مما انت لسيئاتك. حتى ان سلفنا عليهم رحمة الله كانوا يحرصون على ان يجعلوا لهم خبر اية كما يقول الزبير ابن
العوام عليه رضوان ربی من استطاع منكم ان يجعل له خباء - 00:10:32

من عمل صالح لله فليفعل. ليكن لك عمل لا يطلع عليه احد الا الله. اذا قمت بين يدي الله كما قال سفيان الثوري رحمه الله قال والله
ما من عمل اظهرته امام الناس فأرجو منه خير - 00:10:52

خيرا يوم القيمة. ما من عمل اظهرته امام الناس. فارجو منه خيرا يوم القيمة. انما مما يرجو يرجو من خبایا الاعمال وخفایاها كما

كان يفعل زين العابدين علي ابن الحسين عليه رضوان الله ورحمته - 00:11:12

في ليلة يحمل على منكبيه كيس خبز ودقيق يطوف على الفقراء قد اخفي وجهه بلثامه يحمل الخبز فيوضعه في بيته هنا وبيت هناك فرآه الرائى ابو حمزة الثماني وسمعه وهو يدندن ويقول صدقة السر تطفئ غضب رب. ثم يجعل الخبز هنا. ثم يقول صدقة السر -

00:11:32

غضب رب ثم يجعل الخبزة هنا حتى مات زين العابدين سيد من اسياد آل بيت رسول الله عليه رحمة الله ورضوانه فلما توفي جاء مفسله فلما اراد الغسول له قلب بدنه واذ على ظهره على ما - 00:12:02

من تلك الاكياس التي كان يحملها في الليل يقول فقراء تلك البلاد والله انا قد عرفنا ان عمل السر قد انتهى ليلة ان مات زين العابدين حرص على اخفاء العمل - 00:12:22

حرص على اخفائه. ايوب السخيفان عليه رحمة الله. يجلس بين اصحابه فان صابته رقة. وارادت عينه ان تغلبه بالبخار جعل اصبعه على انهه ويقول لا الا الله ما اشد الزكام. لا الا الله ما اشد الزكام - 00:12:43

كان داود ابن ابي هند قد صام اربعين سنة قد صام اربعين سنة ولم يعرف عنه اهله ولا اهل السوق. كان يعمل خزاذا فادا اصبح اخذ من اهله طعامه وافطاره. اي فطورة - 00:13:03

صباخهن الغداة اخذ من اهله طعامه وحمله فتصدق في طريقه حتى اذا بلغ السوق يقي الى حكمة ثم رجع الى داره فاكل مع اهله عشاء ظن اهله انه قد اكل في السوق وظن اهل السوق انه قد - 00:13:23

عند اهله اربعون سنة وهو صائم لم يعرف احد عن صيامه. انظر الى الحرص على اخفاء العمل انظر الى صور السلف يقول ابن مسعود من اصبح صائمًا فليصبح متزينا متجملا متھنا - 00:13:43

ان يضعوا على وجهه زيتا وجهنا وطيبة حتى لا تظهر عليه ملامح الصيام بل بعض السلف كما كان ابراهيم ابن ادهم اذا اصبح صائمًا فدعى الى طعام اكل قيل يا ابراهيم لم تأكل ؟ قال اكل فاصيب اجر دعوة والا - 00:14:03

سيفسد على عملي الذي اخفيت. حرص على اخفاء العمل. كان سلفنا عليهم رحمة الله يعلمون قول النبي صلى الله عليه وسلم او قول الزبير على خلاف في الرفع والوقف من استطاع منكم ان يجعل لكم له خباء - 00:14:23

من عمل صالح فليفعل. كان منصور ابن المعتمر الامام الحافظ الجهد الذي لا يدلس وكان سيدا من سادة ائمة واهل الحديث كان منصور ابن المعتمر يصلی طوال الليل. فادا اصبح فصلى الغداة صلاة الفجر خرج - 00:14:43

اصحابه وقد جلس يؤنسهم ويضاخ لهم ويظهر عليهم النشاط. يقول القائل وهو قد صلى ليلة كله قد صلى الليل كله وبات على اطراف قدميه حتى لا يطلع احد الا حبيبه - 00:15:03

الا وهو الله تأمل لو لك اعمال خفية فقمت بين يدي الله قال الله لك وما عملت ماذا فعلت ؟ تقول يا رب صليت لك. ما يقول لك كذاب.

يقول صدقت. تقول يا رب - 00:15:23

تصدقتك لك. يقول صدقت. تقول يا رب صمت لك. يقول صدقت. وهذه الاعمال الخفية الخبيئة لم يطلع عليها احد الا الله لعلها ان تجبر حالك غدا عند الله الحرص على اخفاء العمل من اصول الاخلاص - 00:15:45

من اصل اصول الاخلاص. ولذلك عليهم رحمة الله كان السلف اذا اطلع احدهم على عملهم كانوا طعن في صدره عبدالله بن المبارك يقول الامام احمد بن حنبل ما رفع الله قدر ابن المبارك الا - 00:16:07

خبئته له عند الله ما رفع الله قدر ابن المبارك الا بخبئته له عند الله. اذا لم يكن المكان بالناس فاننا لا نحسن الصلاة. وبعض الناس اذا اراد ان يتصدق بشوال اسمنته في مسجد يأتي بشاحنة وامام - 00:16:27

ثلاث سيارات وخلفه اربع سيارات وسائر السيارات تدفع هوامير وزوامير حتى يسمع العالم كله انه قد تصدق بقرش او دينار او درهم. بعض الناس اذا حفظ الى عمل صالح خفي لا يطلع عليه تراه يكف ويذكر ولا - 00:16:47

تدفع له واذا حفظ الى عمل في ملأ في العالمين ويكتب تحت رعاية فلان وفي اتفاق فلان والراعي الذهبي والماسي والفضي حتى

يأتي بمصالح الدنيا والمسكين لا يعرف ان هذا يوم القيمة - 00:17:07

يذهب كله هباء منثورا. فلا ينال من العمل الا ما كان خالصا نقيا لله. او ما كان يغلب عليه الخفاء ولم يطلع عليه الا من بيده النجاة. ابن المبارك يوم يخرج في غزوة - 00:17:27

وكان معه رفيقه محمد ابن اعين. يقول ابن اعين ففرش ابن المبارك فراشه وهيا وسادته. قال ورأيته يسترق طرف بصره الي. فعرفت ان في نفسه شيئا. قال فهيا نفسى امامه اني اريد النوم. قال وجئت برمحي فاتكت عليه ثم اظهرت اني قد نمت. فلما - 00:17:46

ظن ابن المبارك ان النوم قد غلبني. قام هذا من بعد العشاء بقليل. قام ابن المبارك فانتصب في صلاه فصلى حتى اذن الفجر فصلى حتى اذن الفجر. يقول ابن اعين. قال فجاءني ابن المبارك يوقظني الى الصلاة. قال يا ابن اعين - 00:18:16

قم الى الصلاة فان الفجر قد خرج. وان الصلاة قد ادت. وانها قد دنت. قبلت صلاة. فقال ابن اعين يا ابن المبارك اني ما نمت طوال الليل قال فهجرني ابن المبارك ابدا - 00:18:42

هجره ابدا. قال وما كان ينبسط الي في سفر ولا غزوة. وكنت ارى من نفسه انه قد كره ذلك ليش؟ لان قلبه قد امتلا حبا لله فما اراد احدا ان ينماز الله في عمله - 00:19:00

تأمل معي لو انك حملت هدية وقلت هذه الهدية ارسلها الى الملك فلان والسلطان فلان والوزير فلان وفلان صاحب الجاه فلان ثم ارسلت الهدية وبعد يوم او يومين فيأتيك كتاب واذ به من فراشه - 00:19:20

يشكرك على الهدية قد ذهبت الهدية بالخطأ الى فراشه. او ذهبت الى بوابه او ذهبت الى وزير من وزرائه او ذهبت الهدية الى عامل من عماله ماذا ستقول فهو فرحة. فانك ستتألم لما شديدا على ما انفقت على الهدية. ولم تبلغ المراد. وكذا العمل - 00:19:41

انت تقدمه لله. فتغييب تأمل غدا يقول الله لك. اذهب فاطلب الاجر من اردت منه روح اذهب انا اغنى الشركاء عن الشرك. اقصد هؤلاء فليعطيوك اجرا يوم القيمة ولینجيک ان من العلامات الفارقة بين الاخلاص والرياء - 00:20:06

ما هو حالك مع اخفاء العمل واعلانه ما هو الحل؟ هل انت حريص على اخفائه اذا اعلن العمل وظهر هل يصيبك حزن؟ الم؟ ان ان تفرح بذلك ان عرف الناس عنك العابد الزاهد الصائم القائمة - 00:20:28

انفق المتصدق المحسن اي حال حال هو حال وحالك؟ الموفق المخلص من لا يريد من العمل لا يطلع عليه احد الا ربه الذي بيده كل شيء اسأل سؤالا هناك اعمال لا يمكننا الا اعلانها - 00:20:47

فاي افضل الاعلان ام الاحفاء قسم العز بن عبدالسلام في قواعد الاحكام الاعمال الى ثلاث قال اعمال لا تكون الا مجهرة اي جهر. اعلام قال فالواجب على المسلم ان يأتي بها وان يدافع الرياء وان يحقق الاخلاص - 00:21:06

وبهذا ينال اجر العمل واجر المجاهدة. كالاذان والصلوة الخطبة وما يشبه ذلك ودرس العلم وموضعه الواعظ هذه اعمال لا تأتي الا جهرا وعلانية فالواجب على العبد ان - 00:21:27

ليجتهد في تحقيق الاخلاص وان يدفع الرياء واعمال اصرارها خير من اعلانها واعمال اصرارها خير من اعلانها. كالقراءة في الصلاة واذكارها فلا ينبغي اعلانها. انما ينبغي اصرارها ما استطاع. واعمال يستوي الحال فيها بين الاصرار - 00:21:47

اعلان ويترجم الامر فيها بالقرينة فمن رأى من نفسه ان الاخلاص غالب عليه ان يعلن احيانا وان يسر احيانا. وان وان تبدوا الصدقات فنعمما هي ان تبدوا الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير - 00:22:15

خير لكم والله نتكلم عن عباده الذين ينفقون في الليل والنهار سرا وعلانية. فان غالب على نفسك الاخلاص والرغبة بالله والدار الاخره فلك ان تعلن وان تخفي احيانا وفق مصلحة تقتضي ذلك. وقال العز - 00:22:39

هنا الفارق بين حالتين. بين من يقتدى به وبين من لا يقتدى به. فاما من يقتدى به فالواجب والافضل ان يعلن صدقته وان يعلن عمله احيانا حتى يقتدى به. واما من لا يقتدى به فالاولى له ان يخفي عمله الا - 00:23:02

فانت اب يقتدى بك من ولدك. اظهر عملك لولدك. يقول حسان بن عطية من عمل العمل عند اهله فهو عمل سر ليس عمل علانية. من كان قصده ان يعلم ولده واهل بيته الصدقة - 00:23:22

والصلوة والقيام والصيام والقرآن والبكاء فليعلم ولده وليظهره هذا امام ولده فهذا لا يقدحه شيء ومن رأى من نفسه شيئاً
فليخفي وليعلن ما استطاع الى ذلك سبيلاً. في ذات الوقت لا بد ان تكون لك - [00:23:42](#)

خبينة خفية لم يطلع بها ولا عليها الا الله. وان من اسباب اجابة الدعاء ان تتوسل الى الله بالعمل الصالح فاجعل هذا العمل المخلوب
عملاً صالحاً تتولله به الى الله. اللهم ارزقنا ما يرضيك واملاً حياتنا بمراضيك - [00:24:02](#)

انبنا اللهم ما لا تحب ولا ترضى انك جواد كريم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:24:25](#)